فقه الخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام

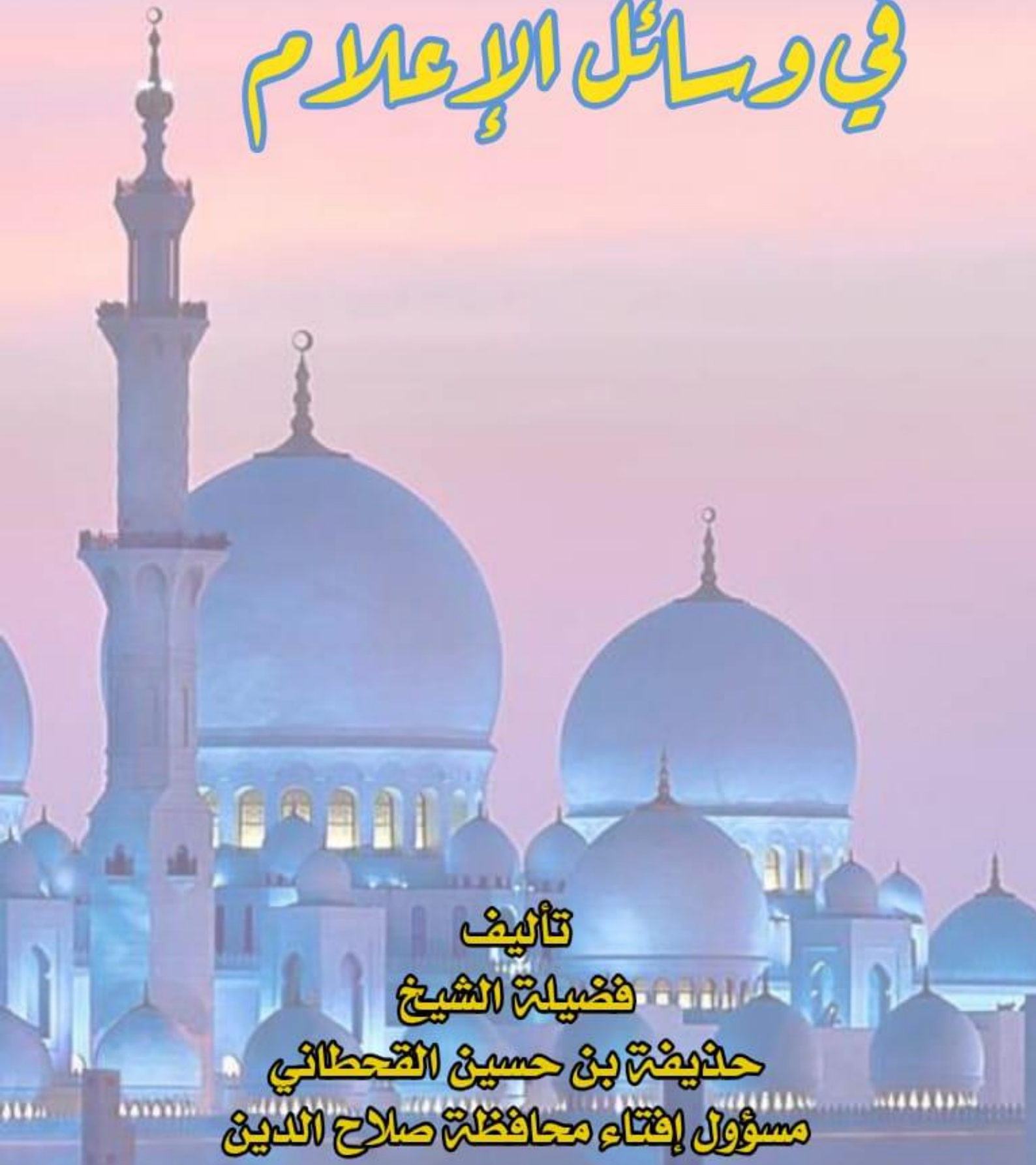

تأليف

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

مسؤول إفتاء محافظة صلاح الدين

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

في عصرنا الحديث، أصبحت وسائل الإعلام أحد أعظم أدوات التأثير في تشكيل الوعي العام وتوجيه الفكر الجماعي، ولم يعد في الإمكان تجاهل الدور البارز الذي تلعبه في تشكيل الرأي العام وتوجيه السلوكيات الثقافية والاجتماعية. تتجسد هذه الحقيقة في تنوع وسائل الإعلام واستخداماتها، بدءًا من التلفزيون والإذاعة إلى الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي. ومن هنا، يبرز السؤال الجوهري: كيف ينبغي أن يكون الخطاب الإسلامي في هذه الوسائل؟ وما هي الأسس الشرعية التي يجب أن تحكم هذا الخطاب ليظل متسقًا مع تعاليم ديننا الحنيف، بينما يتفاعل مع تحديات العصر ومتغيراته؟

يُعد فقه الخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام موضوعًا بالغ الأهمية، خاصة في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم. إذا كانت وسائل الإعلام قادرة على نشر المعلومات والمفاهيم، فإنها أيضًا قادرة على نشر الأفكار والمواقف التي قد تؤثر على الهوية الثقافية والدينية للأفراد والشعوب. لذا كان من الضروري أن يكون للمسلمين فهم عميق لهذا الفقه، بحيث لا ينحرف الخطاب عن القيم والمبادئ الإسلامية الثابتة، بل يعبر عن الصورة الحقيقية للإسلام التي تدعو إلى التسامح، العدالة، الرحمة، والاعتدال.

يتناول هذا الكتاب، بتوفيق الله عز وجل، دراسة فقه الخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام من خلال عدة محاور أساسية، هي:

المفاهيم الأساسية للخطاب الإعلامي: توضيح معنى الخطاب وكيفية تأثيره، خاصة في سياق الإعلام الإسلامي.

أخلاقيات الخطاب الإعلامي: المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الإعلام الإسلامي.

الخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام الحديثة: كيف يمكن أن يتفاعل الخطاب الإسلامي مع وسائل الإعلام الرقمية والتقليدية.

التحديات التي تواجه الخطاب الإسلامي في الإعلام: تناول التحديات التي قد تؤثر على فاعلية هذا الخطاب، مثل الصراع بين الحداثة والتقاليد، والانفتاح على الثقافات المختلفة.

دور وسائل الإعلام في تجسيد قيم الإسلام في المجتمع المعاصر: كيف يمكن للإعلام الإسلامي أن يكون عاملًا مساعدًا في نشر القيم الإسلامية ونبذ الأفكار السلبية.

إن هذه الدراسة تأتي لتُبرز أهمية بناء خطاب إعلامي إسلامي يتسم بالعلمية والموضوعية، ويعكس الصورة الحقيقية للإسلام بغير تحريف أو تطرف. كما يسعى الكتاب إلى تقديم إطار عملي من خلال تحليل المفاهيم الشرعية المؤثرة في صياغة الخطاب الإعلامي، مع أخذ بعين الاعتبار الواقع الإعلامي المعاصر ووسائل الإعلام الحديثة التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية.

في ختام هذه المقدمة، أوجه شكري لكل من ساعد في إتمام هذا العمل، وأخص بالذكر من قدم لي الدعم الفكري والمعنوي في تحضير هذا الكتاب. نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يوفقه ليكون مرشدًا لطلاب العلم وعموم المسلمين في فهم كيفية استخدام وسائل الإعلام بما يوافق تعاليم ديننا الحنيف.

والله المستعان، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أهمية الإعلام ودور الخطاب الإسلامي في التأثير على الجمهور

الإعلام أصبح من أهم الوسائل التي تؤثر في تشكيل الوعي العام في العصر الحديث، حيث يلعب دورًا كبيرًا في التأثير على القيم والسلوكيات الثقافية والاجتماعية للأفراد والجماعات. في هذا السياق، يأتي دور الخطاب الإسلامي في توجيه الإعلام بما يخدم القيم الإسلامية ويعزز من الرسائل التي تُوجه للجمهور المسلم في مختلف أنحاء العالم.

١. تأثير الإعلام في تشكيل الرأي العام:

الإعلام يشكل أداة مؤثرة في نقل المعلومات والأخبار، ويدير النقاشات حول القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية. من خلاله يتم تشكيل المواقف تجاه العديد من القضايا ويؤثر على مفاهيم الأفراد والجماعات. في هذا الإطار، فإن الخطاب الإسلامي يقدم توجيهًا صحيحًا ومؤثرًا في عملية تشكيل الوعي العام، وخاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا تمس الدين، الأخلاق، والقيم المجتمعية.

مثال: وسائل الإعلام يمكن أن تساهم في تعزيز الوعي الديني من خلال تقديم برامج دينية موجهة، مما يعين المسلمين على فهم القيم الإسلامية بطرق تفاعلية وعصرية.

٢. الدور التثقيفي والتعليمي للخطاب الإسلامي:

الخطاب الإسلامي في الإعلام لا يقتصر فقط على الدعوة أو التوجيه الروحي، بل يمتد ليكون أداة تثقيفية وتعليمية. في عصر تتزايد فيه المعلومات بشكل غير مسبوق، يصبح من الضروري أن يتواجد خطاب إسلامي يعرض المعرفة الدينية بشكل يواكب العصر، بما يعزز

من فهم الجمهور لمبادئ الدين الإسلامي من خلال برامج تعليمية وأفلام وثائقية ودروس شرعية.

مثال: تقديم برامج تتناول الموضوعات الدينية المعاصرة مثل حقوق الإنسان في الإسلام، أو دور الإسلام في تحقيق السلام الاجتماعي، يمكن أن يساهم في تعليم الجمهور المواقف الصحيحة في مواجهة قضايا العصر.

٣. التأثير على السلوكيات والعادات الاجتماعية:

الإعلام له القدرة على التأثير في سلوكيات الأفراد والعادات الاجتماعية في المجتمع. الخطاب الإسلامي في الإعلام يسعى إلى تغيير العادات السيئة والممارسات غير المشروعة التي قد تنتشر في المجتمعات، وتحقيق التوجيهات الإسلامية التي تتفق مع القيم الدينية والاجتماعية. الإعلام الإسلامي يهدف إلى تعزيز السلوكيات الصالحة مثل الصدق، الأمانة، التعاون، وحسن التعامل.

مثال: يمكن للخطاب الإعلامي الإسلامي أن يلعب دورًا في تقليل انتشار ظواهر مثل الغش، التفاخر، والإسراف، من خلال التوعية بأهمية النزاهة والمبادئ الأخلاقية في الإسلام.

٤. تعزيز الوحدة والتماسك الاجتماعي:

الإعلام يعزز الوحدة بين أفراد المجتمع من خلال نشر الرسائل التي تركز على القيم المشتركة وتعزز من روح الجماعة. في هذا السياق، يمكن للخطاب الإسلامي أن يكون أداة

قوية في تعزيز الوحدة بين المسلمين عبر العالم، من خلال التركيز على القيم المشتركة مثل الإيمان بالله، الأخوة الإسلامية، والتعاون في مواجهة التحديات.

مثال: عندما يتم تناول القضايا المتعلقة بالوحدة الإسلامية مثل التضامن مع الفقراء أو حماية حقوق الإنسان من منظور إسلامي في الإعلام، فإن ذلك يسهم في تقوية التماسك الاجتماعي بين المسلمين.

٥. التصدي للأفكار المنحرفة والمضللة:

في عصر الانفتاح الإعلامي وظهور الكثير من المعلومات المغلوطة أو المضللة، يصبح الخطاب الإسلامي ضرورة لمواجهة الفكر المنحرف أو الفاسد. الإعلام الإسلامي يقدم البديل الصحيح والمبني على الأدلة الشرعية والنصوص الدينية التي تساهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة وتنقية الفكر من الشبهات.

مثال: الرد على الفكر المتطرف أو التطرف الديني من خلال برامج إعلامية تبرز وسطيّة الإسلام وحثه على الاعتدال والتفاهم بين الناس.

٦. استخدام التكنولوجيا والإعلام الرقمي للوصول إلى جمهور أوسع:

في العصر الرقمي، أصبحت وسائل الإعلام الرقمية جزءًا لا يتجزأ من حياة الناس. وعليه، فإن الخطاب الإسلامي يجب أن يكون متواجدًا في هذه الفضاءات الرقمية ليمس شريحة أكبر من الشباب الذين يشكلون غالبية مستخدمي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

الإعلام الرقمي يمكن أن يكون أداة فعالة في توجيه الشباب المسلم نحو القيم الإسلامية الصحيحة، وتحصينهم ضد المؤثرات السلبية.

مثال: إنشاء منصات تعليمية على الإنترنت، مثل القنوات الدينية على يوتيوب أو تطبيقات الهواتف الذكية التي تقدم محتوى ديني يتناسب مع اهتمامات الشباب، يمكن أن يساهم في نشر الوعي وتعزيز التوجيه السليم.

٧. بناء خطاب ديني معاصر يتماشى مع الواقع:

الخطاب الإسلامي في الإعلام يجب أن يكون مرنًا ويواكب التطورات التي تحدث في المجتمع والعالم. ينبغي أن يكون هذا الخطاب قادرًا على تقديم حلول عملية للقضايا المعاصرة بناءً على فقه الواقع، من خلال تفسير النصوص الدينية بشكل يتماشى مع السياقات المختلفة.

مثال: معالجة قضايا مثل التعامل مع التكنولوجيا الحديثة أو التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يتم من خلال فتاوى معاصرة وإيضاحات دينية تناقش كيفية التوازن بين استخدام التكنولوجيا بشكل شرعي وفوائدها.

الإعلام، بما يمتلكه من قدرة على التأثير في الجمهور، يعد أداة قوية يمكن أن تستخدم في نشر القيم الإسلامية وتعزيز الأخلاق الدينية. من خلال توجيه الخطاب الإسلامي في الإعلام، يتم التأثير في المجتمع بشكل إيجابي، من خلال تثقيف الأفراد، تصحيح المفاهيم الخاطئة، وتعزيز الممارسات التي تتماشى مع الشريعة الإسلامية.

الفصل الأول: تعريف ومبادئ الخطاب الإسلامي

مفهوم الخطاب الإسلامي وأهميته في السياق الإعلامي

مفهوم الخطاب الإسلامي:

الخطاب الإسلامي هو ذلك التعبير الفكري والبلاغي الذي يتم من خلاله نقل المفاهيم الإسلامية وتعاليم الدين الحنيف للأفراد والجماعات. يهدف هذا الخطاب إلى إيصال رسالة الإسلام بقيمه ومبادئه إلى الناس بأسلوب واضح وواقعي، بحيث يكون متناسبًا مع عقلية المتلقي، ويحقق التأثير المطلوب في سلوكه وفكره. ومن خلال الخطاب الإسلامي، يتفاعل المسلمون مع مفاهيم دينهم وتوجيهاته في شتى مجالات الحياة، ويُستَفاد من هذا الخطاب في تفسير النصوص الشرعية (القرآن الكريم والسنة النبوية) بما يتناسب مع تحديات العصر واحتياجات المجتمع.

وفي السياق الإعلامي، يُعتبر الخطاب الإسلامي أحد العناصر الأساسية التي تشكل التأثير الثقافي والديني على المجتمعات، وخصوصًا في عصرنا الحاضر حيث أصبحت وسائل الإعلام وسيلة فاعلة في تشكيل الرأي العام. ولذلك، يصبح من الضروري أن يكون هناك خطاب إعلامي إسلامي مُنتج وملائم لحاجات المجتمع المسلم في العصر الحديث.

أهمية الخطاب الإسلامي في السياق الإعلامي:

تعزيز الهوية الإسلامية: يعمل الخطاب الإعلامي الإسلامي على تعزيز هوية الأمة الإسلامية من خلال تثبيت القيم الدينية والمبادئ الشرعية التي تحكم سلوك الأفراد

والمجتمعات. ويُسهم هذا الخطاب في إيضاح المفاهيم الإسلامية وتبيانها للجماهير بطريقة مناسبة، بما يساهم في نشر الإسلام في ظل تحديات العولمة وتعدد الثقافات.

مواكبة العصر دون التفريط أو الإفراط: في عالم سريع التغيير، يتعين على الخطاب الإسلامي أن يكون مرنًا في تقديم المفاهيم الإسلامية بما يتناسب مع التطورات المعاصرة. وهذا يتطلب من المتحدثين والعاملين في وسائل الإعلام الإسلامية، مثل العلماء والدعاة، أن يعبروا عن الإسلام بطريقة منفتحة على العصر، ولكن دون التفريط في الثوابت أو المساس بالقيم الأساسية.

الحفاظ على القيم الأخلاقية والشرعية: من خلال وسائل الإعلام المختلفة، يمكن للخطاب الإسلامي أن يعمل على حماية القيم الأخلاقية مثل الصدق، الأمانة، العدل، والرحمة. كما يسهم في إيضاح الحدود الشرعية التي يجب أن يلتزم بها المسلمون في حياتهم اليومية.

مواجهة التشويه الإعلامي: في عصر تكنولوجيا المعلومات، حيث يتم تداول الأخبار والمعلومات بسرعة كبيرة، قد يتعرض الإسلام إلى حملات تشويه وتحريف في وسائل الإعلام العالمية. ولذلك، يُعد الخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام من الأساليب الفعّالة التي تسعى لتصحيح المفاهيم الخاطئة وتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام، والعمل على إبراز الجوانب المشرقة له.

توجيه السلوك الفردي والجماعي: يُمكن للخطاب الإسلامي الإعلامي أن يسهم في توجيه سلوك الأفراد والجماعات بما يتماشى مع تعاليم الإسلام. من خلال البرامج التوجيهية، والمحتوى الإذاعي والتلفزيوني، والمقالات الإعلامية، يمكن للمجتمع المسلم أن يستفيد من

الرسائل التي تدعو إلى الأخلاق الحميدة، وتحث على محاربة الفساد، وتدعو إلى التعاون والتضامن الاجتماعي.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "بلغوا عني ولو آية".

يشير هذا الحديث إلى أهمية نشر العلم والإعلام بكلمات بسيطة، والتي يمكن أن تصل إلى أعداد كبيرة، وهو ما يتماشى مع فقه الخطاب الإعلامي في العصر الحديث.

أدب الإعلام الإسلامي: كثير من المؤلفات المعاصرة في فقه الإعلام الإسلامي تناولت أهمية الخطاب الإعلامي في بناء المجتمعات وحمايتها من الانحرافات الفكرية، مثل كتاب "فقه الإعلام الإسلامي" للدكتور يوسف القرضاوي، الذي أكد على ضرورة أن يكون الخطاب الإعلامي الإسلامي متوازنًا وواعيًا بالظروف والمتغيرات المعاصرة.

الفصل الثاني: مرتكزات الخطاب الإعلامي الإسلامي

الخطاب الإعلامي الإسلامي يجب أن يكون قائمًا على مجموعة من المرتكزات الأساسية التي تضمن أن يكون هذا الخطاب متسقًا مع المبادئ الإسلامية، ويعزز من قيمة الرسالة التي يسعى لنقلها. وهذه المرتكزات تشمل الوسطية، الصدق، مراعاة الجمهور، والالتزام بالقيم الشرعية. سنعرض في هذا الفصل أهمية كل من هذه المرتكزات وكيفية تطبيقها في سياق الخطاب الإعلامي الإسلامي.

١. الوسطية

الوسطية هي إحدى السمات البارزة في الإسلام، وهي تعني الاعتدال والتوازن في جميع مجالات الحياة. ومن الضروري أن يتحلى الخطاب الإعلامي الإسلامي بهذه الوسطية ليكون مؤثرًا ومقبولًا من كافة أطياف المجتمع، مع تجنب الغلو أو التفريط. تعتمد الوسطية في الخطاب الإعلامي على تقديم الحقيقة بشكل موضوعي، مع احترام الاختلافات الثقافية والدينية والاجتماعية، دون الانحياز أو التشدد.

أهمية الوسطية في الخطاب الإعلامي الإسلامي:

توحيد الصفوف: تساهم الوسطية في تحقيق الوحدة بين المسلمين، وذلك من خلال توجيه الرسائل التي تدعوا للاعتدال وعدم التطرف.

القبول لدى مختلف الفئات: تمكن الوسطية الإعلامية من الوصول إلى فئات متعددة من الجمهور دون إقصاء أو تهميش لأحد.

منع الانقسامات: تحافظ الوسطية على تماسك المجتمع وتمنع الفرقة الناتجة عن التوجهات المتطرفة أو الآراء المغالية.

مثال تطبيقي: تغطية قضايا فقهية معاصرة، مثل موضوعات الحريات الشخصية أو حقوق المرأة، يجب أن تكون متوازنة وموضوعية دون أن تتحول إلى دعوة للتشدد أو المساواة التي تتجاوز حدود الشريعة.

٢. الصدق

الصدق هو الأساس الذي يقوم عليه أي خطاب إعلامي ناجح، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالخطاب الإسلامي. في الإسلام، يُعتبر الصدق من أعظم القيم التي يجب أن يتحلى بها المسلم في كافة تصرفاته، بما في ذلك في نقل الأخبار والمعلومات. ولذلك، يجب أن يتسم الخطاب الإعلامي الإسلامي بالنزاهة والشفافية في عرض الحقائق، والابتعاد عن الكذب أو التلاعب بالمعلومات.

أهمية الصدق في الخطاب الإعلامي الإسلامي:

تعزيز الثقة بين الجمهور: الصدق يساهم في بناء علاقة من الثقة بين الإعلام والجمهور، مما يجعل المتلقي أكثر استعدادًا للاستماع والتفاعل مع الرسائل الإعلامية.

الحفاظ على مصداقية الوسيلة الإعلامية: إذا تميز الخطاب الإعلامي بالصدق والموثوقية، فإن ذلك يعزز من مصداقية الوسيلة الإعلامية على المدى الطويل.

مراعاة الشريعة: في الإسلام، لا يجوز نشر الأخبار الكاذبة أو الترويج لمعلومات غير دقيقة. ولذلك، يجب أن يكون الإعلام الإسلامي دقيقًا في نقل الأخبار والفتاوى.

مثال تطبيقي: نشر فتاوى أو تفسيرات دينية يجب أن يتم بناءً على مصادر موثوقة مثل القرآن والسنة، مع الابتعاد عن نقل الأقوال المجهولة أو التي تتسم بالغموض.

٣. مراعاة الجمهور

مراعاة الجمهور هي أحد العوامل الرئيسية في نجاح أي خطاب إعلامي، ولا سيما عندما يكون الخطاب موجهًا لجمهور مسلم يمتلك تنوعًا في الأعمار، الخلفيات الثقافية، والاهتمامات. من الضروري أن يكون الخطاب الإعلامي الإسلامي مرنًا ويأخذ بعين الاعتبار التنوع الاجتماعي والجغرافي والجماعات المختلفة.

أهمية مراعاة الجمهور في الخطاب الإعلامي الإسلامي:

توجيه الرسائل بشكل ملائم: الإعلام الإسلامي يجب أن يقدم رسائله بطريقة تناسب مستوى فهم الجمهور وتلبي احتياجاته وتطلعاته.

الاستجابة لمشكلات المجتمع: ينبغي أن يتعامل الخطاب الإعلامي مع قضايا المجتمع بشكل مباشر، مثل قضايا الفقر، التعليم، العمل، أو قضايا الشرف والعادات، مع مراعاة الظروف الاجتماعية والسياسية.

الابتعاد عن التعالي: ينبغي أن يكون الخطاب بسيطًا وواضحًا، بحيث يستطيع الجمهور العادي أن يفهمه ويتفاعل معه دون شعور بالاستعلاء أو الإقصاء.

مثال تطبيقي: تقديم برامج دينية على القنوات التلفزيونية التي تستهدف الشباب في المقام الأول، مع التركيز على موضوعات تهمهم مثل تحديات العصر الحديث وكيفية التمسك بالقيم الإسلامية في ظل هذه التحديات.

٤. الالتزام بالقيم الشرعية

الالتزام بالقيم الشرعية يعني أن يكون الخطاب الإعلامي متوافقًا مع المبادئ الأساسية في الإسلام، مثل العدل، الأمانة، الصدق، الإحسان، والرحمة. يجب على الوسائل الإعلامية الإسلامية أن تكون ملتزمة بتطبيق هذه القيم في محتوياتها، سواء في التقارير الإخبارية، البرامج الدينية، أو حتى في الحملات الإعلانية.

أهمية الالتزام بالقيم الشرعية في الخطاب الإعلامي الإسلامي:

تحقيق المصلحة العامة: الالتزام بالقيم الشرعية يعزز من المصلحة العامة ويُجنب المجتمع من الانحرافات التي قد تؤثر على الأخلاق والسلوك.

التأثير الإيجابي على الأفراد: القيم الشرعية تعزز من التربية الإسلامية للأفراد، حيث يتم تعليمهم القيم مثل احترام الآخرين، التواضع، والتحلي بالصبر.

تقوية الروابط بين المسلمين: الالتزام بالشرع في الإعلام يعزز من وحدة الأمة الإسلامية ويحفز الأفراد على العمل وفق ما يرضي الله عز وجل.

مثال تطبيقي: استخدام الإعلام لنشر قيم الأخوة والتعاون بين المسلمين من خلال حملات توعية تركز على مشاعر الرحمة والعطف بين أفراد المجتمع، خاصة في الأوقات التي تتطلب التضامن مثل الأزمات أو الكوارث الطبيعية.

مرت كلاً من الوسطية، الصدق، مراعاة الجمهور، والالتزام بالقيم الشرعية على أن تكون الركائز الأساسية التي يقوم عليها الخطاب الإعلامي الإسلامي. فالإعلام الإسلامي يجب أن يكون أداة فعالة للتوجيه والإصلاح، والتمسك بهذه المبادئ يعزز من مصداقية هذا الخطاب ويجعله أداة مؤثرة في المجتمع، تسهم في تعزيز القيم الإسلامية وحمايتها من الانحرافات.

الفصل الثالث: تحديات الخطاب الإسلامي

الإعلام الموجه، التنميط السلبي، والقضايا الحساسة

في عصرنا الحالي، يُعتبر الإعلام أداة قوية لتوجيه الرأي العام والتأثير على سلوكيات الأفراد والجماعات. ورغم أن هذا التأثير يمكن أن يكون إيجابيًا في بعض الأحيان، إلا أنه قد يواجه العديد من التحديات التي تُضعف فعاليته، خاصة عندما يتعلق الأمر بالخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام. هذا الفصل سيتناول أبرز التحديات التي يواجهها الخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام، وخاصة الإعلام الموجه، و التنميط السلبي، و القضايا الحساسة التي تؤثر في كيفية تناول الإسلام والقيم الإسلامية في الإعلام.

١. الإعلام الموجه:

الإعلام الموجه هو نوع من الإعلام الذي يتم توجيهه بهدف التأثير على فكر المتلقي بطريقة معينة، عادة من خلال وضع معايير ورسائل معينة قد تكون مغلوطة أو مُحرّفة، وهو يشمل وسائل الإعلام التي تعمل على فرض فكرة أو أجندة معينة على المتلقي.

تأثير الإعلام الموجه على الخطاب الإسلامي:

التحريف والتشويه: وسائل الإعلام الموجهة قد تستغل منصاتها لنشر أفكار مغلوطة عن الإسلام، مثل ربطه بالعنف أو التطرف، وذلك بهدف تشكيل صورة نمطية سلبية عن المسلمين. وقد تؤدي هذه الحملات إلى تشويه صورة الإسلام لدى غير المسلمين وتفاقم العنصرية والكراهية ضد المسلمين.

توظيف الإعلام ضد القيم الإسلامية: في بعض الحالات، يمكن استخدام الإعلام الموجه كأداة لفرض سياسات أو مفاهيم تتناقض مع القيم الإسلامية، مثل الترويج لأساليب حياة غير شرعية أو غير متوافقة مع تعاليم الشريعة.

الدعاية والإيديولوجيا: الإعلام الموجه قد يتبنى أيديولوجيات سياسية أو ثقافية لا تتوافق مع تعاليم الإسلام، مما يهدد نزاهة الخطاب الإعلامي الإسلامي الذي يجب أن يكون محايدًا وموضوعيًا. في هذا السياق، يتعرض الخطاب الإسلامي للتحدي في تقديم رسالته الحقيقية بعيدًا عن هذه التأثيرات.

٢. التنميط السلبي:

التنميط السلبي هو عملية خلق صورة نمطية مكررة سلبية لفئة معينة، وذلك بتسليط الضوء على جوانب معينة في ثقافتهم أو سلوكهم بينما يتم تجاهل أو تحريف جوانب أخرى. في السياق الإسلامي، يمكن أن يتجسد التنميط السلبي في عدة صور، أبرزها:

أنواع التنميط السلبي في الإعلام:

ربط الإسلام بالعنف والإرهاب: كثيرًا ما يتم تصوير الإسلام بشكل مغلوط على أنه دين مرتبط بالعنف أو الإرهاب، مستندًا إلى تصرفات خاطئة من بعض الأفراد أو الجماعات التي تروج لأيديولوجيات متطرفة. هذا التنميط يساهم في تعزيز الصور السلبية عن المسلمين في وسائل الإعلام، ويؤثر سلبًا على كيفية فهم غير المسلمين للإسلام.

صورة المرأة المسلمة: في بعض الأحيان، يُصور الإعلام المرأة المسلمة بطريقة قمعية أو سلبية، متجاهلاً دورها الفاعل في المجتمع، سواء في العمل أو التعليم أو النشاطات الاجتماعية. وغالبًا ما يتم التركيز على مظهرها أو فرضية أنها خاضعة لتقاليد صارمة، مما يعكس صورة مشوهة وغير دقيقة.

النظرة الاستشراقية: بعض وسائل الإعلام الغربية تتبنى نظرة استشراقية تحاول تصوير المسلمين بشكل منحرف عن الواقع الثقافي والديني، مما يعزز التصورات السلبية التي يُروج لها في الخطاب الإعلامي المعاصر.

٣. القضايا الحساسة:

القضايا الحساسة هي تلك المواضيع التي تحمل في طياتها أهمية دينية، اجتماعية أو ثقافية شديدة، ويشمل ذلك المواضيع المتعلقة بالجهاد، الشريعة، الحرية الدينية، العلاقة بين المسلمين وغيرهم من الأديان، والقضايا السياسية.

تحديات القضايا الحساسة في الخطاب الإعلامي:

الجهاد والصراع السياسي: القضايا التي تتعلق بالجهاد قد تكون مصدرًا للتحدي في الخطاب الإعلامي الإسلامي، خاصة في ظل التغطيات الإعلامية التي تحرف مفهوم الجهاد وتربطه بالعنف المفرط. الفهم الصحيح للجهاد الذي يتمركز حول الدفاع عن النفس وحماية المجتمع قد يتم تشويهه، مما يتطلب من الإعلام الإسلامي جهودًا كبيرة لتوضيح المفاهيم بشكل دقيق.

الإسلام والشريعة: مسألة تطبيق الشريعة في الدول الإسلامية قد تُعد من القضايا الحساسة، حيث يُساء فهمها وتقديمها في الإعلام بشكل يثير القلق. والهدف هنا هو تقديم الإسلام كدين شامل يعتني بكل جوانب الحياة دون المساس بحقوق الإنسان، ما يتطلب من الخطاب الإعلامي الإسلامي توازناً بين الحفاظ على الأحكام الشرعية والتكيف مع الواقع المعاصر.

يواجه الخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام العديد من التحديات الكبرى، مثل الإعلام الموجه، التنميط السلبي، والتعامل مع القضايا الحساسة. يتطلب التصدي لهذه التحديات

توافر خطاب إعلامي إسلامي قوي، موضوعي، يتسم بالوضوح والمصداقية، ويعكس القيم الحقيقية للإسلام بعيدًا عن التأويلات المغلوطة والمفاهيم المتطرفة.

الفصل الرابع: أدوات الخطاب الإسلامي المؤثر

يُعتبر الخطاب الإعلامي الإسلامي أداة هامة في تشكيل وعي المجتمع المسلم وتوجيهه نحو القيم والأخلاقيات التي تضمن رفعة الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة. في هذا الفصل، سنتناول أدوات الخطاب الإسلامي المؤثر بشكل أكثر تفصيلاً، من خلال استعراض استراتيجيات التواصل، توظيف التقنية، و النماذج الناجحة التي يمكن أن تساهم في تحسين فعالية هذا الخطاب.

١. استراتيجيات التواصل في الخطاب الإسلامي المؤثر

تعد استراتيجيات التواصل من أهم الأدوات التي يجب على الدعاة والمفكرين الإسلاميين اعتمادها لتحقيق التأثير المطلوب. تختلف استراتيجيات التواصل بحسب الجمهور المستهدف والوسيلة الإعلامية المستخدمة، لذا فإن اختيار الاستراتيجية المناسبة يلعب دورًا حاسمًا في إيصال الرسالة بالشكل الأكثر تأثيرًا وفعالية.

أ. التأثير العاطفي والعقلي

يجب أن يتمتع الخطاب الإسلامي بقدرة على الجمع بين التأثير العاطفي و العقلي في آن واحد. فمن خلال تقديم الحجج العقلية المدعمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية

الشريفة، يستطيع الخطاب جذب العقل وتحقيق الإقناع، بينما من خلال القصص و الأمثلة المستمدة من الحياة اليومية يمكن جذب العاطفة وتحفيز الإحساس بالمسؤولية.

ب. التفاعل مع الواقع الاجتماعي

تستند استراتيجية التواصل الفعالة في الإسلام إلى التفاعل المستمر مع الواقع الاجتماعي. يجب أن يتعامل الخطاب الإعلامي الإسلامي مع القضايا التي تهم المجتمع المعاصر بشكل مباشر، مثل حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، الأخلاق المهنية، و مواجهة التحديات العالمية. هذا التفاعل يعزز من مصداقية الخطاب ويجعل الأفراد يشعرون بأن القيم الإسلامية ليست مجرد مفاهيم بعيدة عن حياتهم، بل هي حلول حقيقية لمشاكلهم اليومية.

ج. التحاور والانفتاح على الحوار

من أهم استراتيجيات التواصل في الإسلام أن يكون الخطاب منفتحًا على الحوار، حيث يتم تعزيز مفاهيم الاختلاف و التنوع داخل المجتمعات المسلمة. الاستماع إلى آراء الآخرين وتقديم الحلول الوسط يسهم في تقليل حدة النزاع والفرقة، ويخلق مساحة أكبر للتفاهم والتعاون.

٢. توظيف التقنية في الخطاب الإسلامي المؤثر

في عصر التكنولوجيا الرقمية، أصبحت الوسائل التقنية من أهم الأدوات التي يجب على الخطاب الإسلامي الاستفادة منها في إيصال رسائله إلى أكبر عدد من الناس. يمكن توظيف التقنية في عدة مجالات لضمان أكبر قدر من التأثير على الجمهور.

أ. منصات التواصل الاجتماعي

منصات التواصل الاجتماعي أصبحت من أكثر الأدوات فعالية في التواصل مع جمهور واسع ومتعدد. من خلال مواقع مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، و تيك توك، يمكن للخطاب الإسلامي أن يصل إلى مختلف الفئات العمرية والثقافية في أنحاء العالم. يمكن استخدام هذه المنصات لنشر مقاطع الفيديو، الرسائل النصية، البودكاست، المقالات الدينية، والرد على استفسارات الجمهور بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية.

ب. اليوتيوب والبودكاست

تعد اليوتيوب و البودكاست منصات فعالة لنشر محاضرات دينية، دروس، و مناقشات تتعلق بالقضايا الإسلامية المعاصرة. الفيديوهات التثقيفية التي تعرض في هذه المنصات تتمتع بقدرة كبيرة على جذب الانتباه، كما أنها توفر فرصة أكبر للتفاعل المباشر مع الجمهور من خلال التعليقات والردود.

ج. المواقع الإلكترونية والتطبيقات

يمكن للمؤسسات الإسلامية إنشاء مواقع إلكترونية و تطبيقات تركز على نشر المحتوى الديني المتنوع مثل التفسير، الفتاوى، و التعاليم الإسلامية. من خلال هذه الوسائل يمكن توفير معلومات دقيقة وشاملة تتماشى مع التوجهات الشرعية، وتساعد في تعزيز الوعي الديني للمستخدمين.

٣. النماذج الناجحة في الخطاب الإعلامي الإسلامي

لقد تم تطبيق العديد من النماذج الناجحة التي تدمج بين الخطاب الإسلامي المؤثر واستخدام التقنيات الحديثة. هذه النماذج قد تكون ملهمة ويمكن الاستفادة منها في تطوير الخطاب الإعلامي الإسلامي في المستقبل.

حملة "مواقع الفتوى" الإلكترونية

على مدار السنوات الأخيرة، بدأت العديد من المؤسسات الدينية مثل دار الإفتاء المصرية و موقع الإسلام سؤال وجواب بتطوير مواقع إلكترونية تقدم فتاوى شرعية دقيقة. تستخدم هذه المواقع البحث العلمي في الرد على أسئلة المسلمين في شتى أنحاء العالم، مما يعزز من القدرة على الوصول إلى الفتاوى السريعة والدقيقة.

مبادرات "الإعلام الإسلامي التفاعلي"

من الأمثلة الناجحة في الإعلام التفاعلي مشروع مبادرة الرسالة الإسلامية التي أسستها بعض المنظمات الإسلامية. المبادرة تستخدم الهواتف الذكية و الإنترنت لتقديم محتوى ديني يتفاعل مباشرة مع الأسئلة و الاستفسارات اليومية للمسلمين، مما يسهم في نشر الوعي الشرعي وتيسير الوصول إلى الإجابات الدقيقة حول قضايا الإسلام.

تعتبر استراتيجيات التواصل، توظيف التقنية، و النماذج الناجحة من أدوات الخطاب الإسلامي المؤثر التي يجب تطويرها بشكل مستمر لمواكبة التطورات الاجتماعية والتكنولوجية. من خلال التواصل العاطفي والعقلي، التفاعل مع القضايا المعاصرة، و

الاستفادة من وسائل الإعلام الحديثة مثل المنصات الرقمية، يمكن للخطاب الإسلامي أن يظل مؤثرًا وواقعيًا، موجهًا نحو تحقيق أهدافه في تعزيز الوعي الديني، ومكافحة الفتن، وحماية القيم الإسلامية.

توصيات للإعلاميين لبناء خطاب إسلامي جذاب ومؤثر

لبناء خطاب إعلامي إسلامي قوي، يجب على الإعلاميين اتباع مجموعة من التوصيات التي تساهم في جذب الجمهور وتحقيق تأثير طويل المدى:

أ. الالتزام بالوسطية والاعتدال

من أهم المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الإعلاميون هي الوسطية و الاعتدال في تقديم القضايا الإسلامية. يجب تجنب الغلو أو التفريط في عرض المواضيع، مع التركيز على التوازن بين الآراء المتنوعة و مبادئ الشريعة الإسلامية. الوسطية تجعل الخطاب مقبولًا لدى جميع فئات المجتمع، من العلماء إلى الشباب والعامة.

ب. تبني الخطاب التفاعلي

ينبغي للإعلاميين المسلمين تحفيز التفاعل مع الجمهور بدلاً من الاقتصار على الخطاب الأحادي. يمكن القيام بذلك عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث يتم السماح للمشاهدين والمستمعين بالتعليق والمشاركة في الرأي. يمكن أيضًا تنظيم جلسات حوارية مباشرة على الإنترنت، مثل البث المباشر عبر اليوتيوب أو فيسبوك، للاستماع إلى استفسارات الناس وتقديم إجابات مباشرة.

ج. استخدام أدوات التقنية الحديثة

من أهم التوصيات للإعلاميين هي استخدام التقنية الحديثة بذكاء وفعالية. يجب توظيف الإنترنت و الهواتف الذكية و المنصات الرقمية مثل اليوتيوب و تويتر لخلق تفاعل أكبر مع الجمهور المستهدف. يمكن أيضًا توظيف الذكاء الاصطناعي في تقديم المحتوى المخصص لكل فرد بناءً على اهتماماته وسلوكياته.

د. تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية العالمية

يجب أن يركز الإعلاميون على تعزيز القيم الإسلامية العالمية مثل العدالة، المساواة، حقوق الإنسان، و التسامح. من خلال تقديم نماذج إيجابية وأمثلة حية من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام، يمكن بناء خطاب إعلامي يعزز التعايش السلمي ويُظهر الإسلام كدين عالمي.

هـ. تبسيط المحتوى وتقديمه بلغة العصر

لكي يكون الخطاب الإسلامي مؤثرًا وفعّالًا، يجب على الإعلاميين تبسيط اللغة واستخدام أسلوب قريب من فهم الناس. لا يجب استخدام مصطلحات فقهية معقدة إلا إذا كانت موجهة لشرائح معينة من الجمهور. يجب الاهتمام بلغة الإعلام المعاصرة مع استخدام الصور و الفيديوهات التوضيحية التي تساهم في إيصال الفكرة بسرعة ووضوح.

و. الاستفادة من النماذج الناجحة

من المهم أن يقوم الإعلاميون بتحليل النماذج الناجحة التي تم تطبيقها في المجال الإعلامي الإسلامي، مثل برامج الرسالة الإسلامية و قنوات التلفزيون الإسلامية الأخرى، واستخلاص الدروس منها. يمكن تبني بعض من هذه الاستراتيجيات الناجحة وتطويرها بما يتناسب مع الواقع المعاصر.

ز. قياس الأثر والتعديل المستمر

يجب على الإعلاميين قياس الأثر الذي يُحدثه الخطاب الإعلامي بشكل دوري، من خلال استطلاعات الرأي و تحليل التفاعل على منصات التواصل الاجتماعي. يساعد ذلك على تحسين الأداء وتعديل الخطاب بما يتماشى مع تطورات الفئات المستهدفة واحتياجاتهم.

إن بناء خطاب إعلامي إسلامي جذاب ومؤثر يتطلب مزيجًا من الاستراتيجيات الفعالة و الوسائل التقنية الحديثة. من خلال تطبيق أمثلة ناجحة واستخدام التوصيات العملية للإعلاميين، يمكن تحسين فعالية الخطاب الإعلامي الذي يتسم بالوسطية والاعتدال، ويعزز الوعي بالقيم الإسلامية الصحيحة.

تطوير الخطاب الإسلامي لمواكبة العصر ودعوة لمزيد من الدراسات

إن الخطاب الإعلامي الإسلامي هو أحد الأدوات المهمة التي تسهم في تعزيز القيم والمبادئ الإسلامية في المجتمع المعاصر، وهو في حاجة دائمة إلى التطوير والتحديث ليواكب التغيرات السريعة التي يشهدها العصر. يتطلب هذا التطوير فكرًا نقديًا ورؤية مستقبلية،

بحيث يتناسب مع تحديات العصر ومتطلباته، وفي الوقت ذاته يظل ملتزمًا بأسس الوسطية و الاعتدال التي هي جوهر الخطاب الإسلامي الصحيح.

١. تطوير الخطاب الإسلامي لمواكبة العصر

في ظل التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية السريعة، أصبح من الضروري أن يتأقلم الخطاب الإسلامي مع الواقع الجديد. يجب على القائمين على الخطاب أن يكونوا مستعدين للتعامل مع التحديات الحديثة التي يواجهها العالم، مثل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، العولمة، و التحولات الثقافية. من خلال توظيف الأدوات الرقمية مثل الإنترنت و منصات التواصل الاجتماعي، يمكن للخطاب أن يصل إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعًا، مما يساعد في نشر الرسالة الإسلامية بشكل فعّال وسريع.

يجب أن يولي الخطاب الإسلامي عناية خاصة لموضوعات المشكلات المعاصرة مثل الحقوق المدنية، العدالة الاجتماعية، التسامح الديني، و البيئة. إن التفاعل مع قضايا العصر ومعالجتها وفقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية يعد خطوة أساسية في جعل الخطاب الإسلامي مؤثرًا وقادرًا على التواصل مع مختلف شرائح المجتمع.

٢. دعوة لمزيد من الدراسات

إن ما تم عرضه في هذا الكتاب هو بداية لفتح باب الدراسات المتعمقة حول كيفية تطوير الخطاب الإعلامي الإسلامي لمواكبة العصر. لا شك أن هذه الدراسات ستكون محورية في

تعزيز القدرة على التأثير في الجمهور، وتحقيق رسائل الإسلام الحقيقية بكل وضوح و حكمة.

ندعو الأكاديميين والباحثين في المجالات الدينية والإعلامية إلى إجراء المزيد من الدراسات حول الخطاب الإعلامي الإسلامي بما في ذلك:

أثر وسائل الإعلام الجديدة على الشباب والمجتمعات المسلمة.

طرق تعزيز التفاعل بين الإعلام الإسلامي والجمهور.

دور الإعلام الإسلامي في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية.

استراتيجيات بناء خطاب إعلامي إسلامي موجه لشرائح اجتماعية معينة (مثل النساء أو الشباب).

تأثير الخطاب الإسلامي في تقوية الهوية الإسلامية في ظل العولمة.

هذه الدراسات يجب أن تكون من منظور شمولي يتناول الجانب الشرعي و الجانب التطبيقي في التعامل مع وسائل الإعلام الجديدة، بالإضافة إلى دراسة الآثار السلبية والإيجابية التي قد تترتب على تغيير أساليب الخطاب الإسلامي.

٣. خاتمة الدعوة:

إن الخطاب الإعلامي الإسلامي هو رسالة عظيمة تحتاج إلى رؤية متجددة وقوة في التنفيذ لضمان أن يكون قادرًا على مواكبة تطورات العصر، وفي ذات الوقت يحافظ على الأسس

الشرعية التي قامت عليها الأمة الإسلامية. يظل مفتاح النجاح في استمرارية البحث والابتكار في طرق التواصل مع الجمهور، وتقديم محتوى إعلامي يلامس قلوب الناس، ويعزز فيهم فهمًا صحيحًا للإسلام وقيمه السمحة.

لذلك، يبقى دعونا نواصل دعم الجهود المبذولة لتطوير الخطاب الإسلامي بما يتماشى مع روح العصر، ساعين إلى الاستفادة من العلوم الحديثة و التقنيات المتطورة بما يعزز فهم الإسلام في كافة أبعاده، ويتيح نشره بين الناس بطريقة فعالة ومؤثرة.

مميزات الكتاب:

يجمع بين التنظير والتطبيق: يبرز الكتاب في تقديمه مزيجًا متوازنًا بين الجوانب النظرية والتطبيقية، حيث يعرض المفاهيم الأساسية للخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام ويترجمها إلى ممارسات واقعية يمكن أن تطبق في الحياة اليومية. يتناول الكتاب بالشرح والتحليل أسس وأصول الخطاب الإسلامي وتحدياته في الإعلام المعاصر، بالإضافة إلى كيفية التعامل مع القضايا الإعلامية المختلفة بشكل يتوافق مع الشريعة الإسلامية.

يقدم رؤى شرعية معاصرة: يعتمد الكتاب على تقديم فقه مستنير ومعاصر حول كيفية صياغة الخطاب الإسلامي في ظل التطورات الإعلامية والتقنية الحديثة. يستند الكتاب إلى النصوص الشرعية والمفاهيم الإسلامية الأصيلة، مع تقديم اجتهادات علمية ومقترحات تتناسب مع متطلبات العصر، مما يجعله مرشدًا قيمًا للمسلمين الذين يسعون للتفاعل مع الإعلام بشكل يتماشى مع مبادئ دينهم.

تسليط الضوء على التحديات الإعلامية: الكتاب لا يكتفي فقط بتقديم المفاهيم الأساسية حول الخطاب الإسلامي، بل يعرض أيضًا التحديات التي تواجه هذا الخطاب في عالم الإعلام المتغير، مثل الإعلام الموجه، التنميط السلبي، والتعامل مع القضايا الحساسة التي قد تضر بصورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام.

دعم الاقتراحات العملية: يقدم الكتاب حلولًا عملية ونماذج واقعية لتجاوز التحديات التي يواجهها الخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام، مع تقديم استراتيجيات واضحة يمكن تطبيقها على مستوى المؤسسات الإعلامية والأفراد على حد سواء.

خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي أمرنا بالاعتدال والوسطية، وجعل خطاب الإسلام شريعةً هادية للأمة، وجعل وسائل الإعلام من الأدوات المهمة التي يمكن أن تعكس الصورة الحقيقية لديننا الحنيف. بعد رحلةٍ علميةٍ استعرضنا فيها مفهوم **فقه الخطاب الإسلامي** وكيفية توظيفه في **وسائل الإعلام**، لا يسعني في هذه الخاتمة إلا أن أؤكد على أهمية **الاعتدال والوسطية** في هذا المجال، وأن هذه الوسائل تمثل ساحةً واسعة للتأثير في الرأي العام وبناء الوعي الاجتماعي.

إن وسائل الإعلام أصبحت في عصرنا الحاضر من أبرز أدوات التواصل والتأثير، بل إنها باتت **المنبر الأوسع** لنقل الرسائل، سواء كانت تعليمية أو ثقافية أو دينية. ومن هنا تبرز **مسؤولية العلماء والدعاة في توجيه الخطاب الإسلامي** من خلالها بما يتماشى مع **منهج الإسلام الصحيح**، الذي يدعو إلى **الاعتدال** في الخطاب والبعد عن **الغلو** والتطرف، والحرص على أن يكون الخطاب عميقًا مؤثرًا، وقادرًا على **مخاطبة العقول** والنفوس بكلمات معتدلة، محملة بالعلم والفهم الصحيح.

لقد استعرضنا في هذا الكتاب جوانب مختلفة من **فقه الخطاب الإعلامي الإسلامي**، بدءًا من **المفاهيم الأساسية** المرتبطة بالخطاب الإسلامي، وصولًا إلى **كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الحديثة** .ومن خلال هذا المسار، تبين لنا أهمية الاستفادة من **التكنولوجيا**

الحديثة في نقل **الرسالة الإسلامية** بالشكل الذي يعكس **مبادئ الإسلام السمحة**، ويحفظ **توازن المجتمع** أمام التحديات المعاصرة.

إننا في حاجة ماسة إلى **فقهاء ودعاة** يمتلكون القدرة على **استثمار وسائل الإعلام** بما يتناسب مع روح الإسلام المعتدل، ويعززون من خلالها القيم **الأخلاقية والإنسانية** في تعاملاتهم مع المجتمعات المختلفة، ويبتعدون عن **الخطاب العاطفي** أو **التحريضي** الذي يضر أكثر مما ينفع.

أخيرًا، فإن **الخطاب الإسلامي في وسائل الإعلام** ليس مجرد أداة لنقل الأفكار، بل هو **مهمة شاقة** تتطلب **المسؤولية والوعي** الكبيرين. ويجب أن نعلم أن **الإعلام** ليس وسيلة منفصلة عن واقعنا، بل هو **جزء لا يتجزأ** من حياتنا اليومية، ومن ثم فلابد من أن يظل هذا الخطاب **مؤثرًا** في **تحقيق التوازن** بين **الدعوة إلى الحق والتعايش السلمي** مع جميع فئات المجتمع.

أسأل الله عز وجل أن يعيننا جميعًا على توظيف هذا **الفقه الإعلامي** في خدمة ديننا وأمتنا، وأن يجعل ما قدمناه في هذا الكتاب نافعًا لنا ولكم في الدنيا والآخرة.

والله ولي التوفيق.

كتبه

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني